

رياض الصالحين [013] [] تحريم النظر إلى المرأة الأجنبية [] ح [8161] [3261] للشيخ مصطفى العدوي 81 11 0202

مصطفى العدوي

قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين باب تحريم النظر الى المرأة الاجنبية والامرض الحسن لغير حاجة شرعية لغير حاجة شرعية اما المرض الحسن فليس عندنا نص ثابت فيه الا العمومات قلم من يغضوا من ابصارهم ولكن كثير من علماء الشام كابن القيم رحمه الله والنووي رحمه الله وغيرهم يركزون على مسألة المرض فكأن البلدان كانوا في الشام بصفة كثيرة وكلامهم عن النووي وابن القيم وغيرهم يؤيده تؤيده عمومات تؤيده قوم مات قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم فهو نص بعمومه يشمل الامراض ويشمل المرأة الاجنبية قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. قال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا قال تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع ولسان زناه الكلام واليد زناها البطش هذا نوع من الزنا لا يستوجب حدا كالرجم ولا حدا كالجلد انما هو دون ذلك ايضا كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام ايما امرأة خرجت متعطرة من بيتها فمرت بقوم ليجدوا لحافها زانية ليس كزنا الفرج قال ولد زناها البطش في روايات واليد زناها اللمس وهي رواية ضعيفة شاذ والرجل جناها الخطى والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه هذا لفظ مسلم ورواية البخاري مختصرة رواية البخاري مختصرة فليحذر من الذي رواها مختصرة ومن الذي رواها مطولة انتبهي يا ايحاء تراجعها يا يحيى المدار على من؟ ومن الذي رواه مطولة؟ ومن الذي رواها مختصرة ونبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد يعني لابد لابد لا نفي نفي الود لابد من مجالسنا قالوا ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا بعتم الى المجلس فاعطوا الطريق حقه. قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى رد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه. هذا وللباب مزيد وصل اللهم على نبينا محمد وسلم. وقد قال العلماء ان النظر يريد الزنا والعياذ بالله قال قائلهم كل الحوادث ما ابداهما من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر فقال الاخر نظرة فابتسامة فسلام فموعد فلقاء فقال الثالث يا راميا بعين اللحظ مجتهدا انت القتيل بما ترمي فلا تصب هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته